

## الأمين العام لمؤتمر أهل السنة الدكتور عدنان الدليمي :

# إعداد قائمة انتخابية شاملة لا تضم اية كتلة شاركت في الانتخابات السابقة

## الجسر وكاترينا .. والنخوة العربية

فزاويد الستار

أوردت وسائل الاعلام ، امس ، نبأ تبرع امير قطر لضحايا إعصار كاترينا بـ ( ١٠٠ ) مليون دولار .

من المؤكد ان موقفا انسانيا كهذا يستحق الاشادة والمباركة ولكنه من جهة أخرى يثير التساؤل خاصة فيما كاترينا جاءت متزامنة مع فاجعة جسر الأئمة في بغداد .

من حق العراقيين تأمل هذه الازدواجية ، خاصة انها ( فزعة ) إنسانية وسياسية معا لا يصلح معها الا مكيال الرحمة والتعاضد والتكاتف ؛ فضحيا جسر الأئمة وقعوا شهداء نكبة إنسانية في المقام الأول وهم يؤدون شعيرة إسلامية وكان الأولى بالعرب ان يقضوا مع اخوانهم العراقيين في كارثة كهذه قبل الالتفات الى اخوانهم الكاترينيين.

تساؤل من هذا النوع لا يطالب بالإجابة او بالتوضيح وإنما يقضي بنا الى معادلة سياسية قريبة آثارها مسودة الدستور العراقي ؛ فكل العرب اعترضوا على ما اسموه بانسلاخ العراق من الجسم العربي وطالبوا باعادة النظر في علاقة العراق بالعرب من خلال سطر ورد في المسودة وهددوا بطرد العراق من الجامعة العربية واسموها بكارثة الدستور العراقي .

الحقيقة الواضحة ان العراق الآن يسير بكارثة إنسانية في المقام الأول وان عملية تسييس الموت العراقي هو ليس ضد الإنسانية فقط وإنما ضد الكيان العربي بكل أشكاله والموقف العربي من العراق هو بالضد من العرب أنفسهم .

## فاجعة الجسر

أكد الدكتور عدنان الدليمي ، الأمين العام لمؤتمر أهل السنة في العراق ، البدء بالتحضير للانتخابات الجمعية الوطنية المقبلة، إضافة الى المشاركة الفاعلة في الاستفتاء على مسودة الدستور، التي يأمل ادخال تعديلات عليها ، او رفضها جملة .. مشيراً الى ان القائمة الانتخابية التي يسعى اليها ستكون (قائمة أهل العراق) وليس قائمة مؤتمر أهل السنة ، وان هذه القائمة سوف لاتضم أي طرف شارك في الانتخابات السابقة .. ومن هذه النقطة كانت بداية الحوار الذي أجرته "المدى" مع الدكتور عدنان الدليمي.

### وقف مسلسل العنف

❖ ما الذي يعنيه عدم ادخال المشاركين في الانتخابات السابقة ضمن قائمتكم؟  
مع احترامنا لكل الاطراف المكونة للنسيج العراقي ، اتخذنا هذا القرار الذي نراه صعبا ، فنحن نلتقي مع العديد من الكتل للنسيج العراقي، والاجتماعية التي كانت لها مشاركة في انتخابات مطلع هذه السنة ، ولكن ادخال اي منها ضمن قائمتنا يوقنا في احراج مع اطراف تريد المشاركة معنا ، ولا تحبذ هذه المشاركة لاسباب عدة ، ولكي نبتعد عن هذه الاشكالية قررنا التقدم بقائمة خاصة تستثني كل الكتل التي شاركت في تلك الانتخابات ، وهذا الاستثناء يرتبط بالنسب الاهم ، وهو ان هناك من يقول اننا لم نشارك في الانتخابات لعدم وجود رصيد جماهيري لنا ، وانا اقول ان الانتخابات العامة المقبلة ستظهر الميزان الحقيقي للقوى السياسية والاجتماعية في البلد ، وستسفر عن تشكيل جمعية وطنية تمثل اطراف المجتمع كلها، باستحقاقاتها غير المجترأة ، حتى تتمكن من رفع الظلم الذي لحق بالمواطنين خلال الفترات السابقة ، ووقف مسلسل العنف الدموي الذي اثبتت قوات الاحتلال والحكومة الحالية عجزهما عن ايجاد الحلول الناجحة ازاءه ، جراء الاعتماد على الاساليب القمعية المفرطة التي ذهب ضحيتها عشرات الالاف من الابرياء ، من دون النظر الى ما يتطلبه الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي من معالجات موضوعية .

### أهل الحوراف

❖ ما هي استعداداتكم للانتخابات ، وللإستفتاء ؟  
ما تلاحظونه هنا من حركة دائبة في مقر الامانة العامة لمؤتمر أهل السنة ، هو تجسيد لبعض واقع التحشيد الذي نقوم به من اجل خوض الانتخابات القادمة بتكاتف اجتماعي سياسي ، لا يمثل أهل السنة وحدهم ، وإنما يمثل كل مكونات الشعب ، وخير مثال على ذلك (المؤتمر العام لأهل العراق) الذي عقد في الثالث من هذا الشهر، بدعوة من الامانة العامة لمؤتمر أهل السنة ، وشاركت فيه نخبة من المثقفين والاكاديميين ، ورؤساء ووجهاء العشائر العراقية ، شبعة سنة ، من كل الطوائف ، ومن العرب والاكرد والمكونات الأخرى للنسيج العراقي، والذي خرج بتوصيات وقرارات تعزز الوحدة الوطنية ، وتدفع باتجاه اوسع مشاركة شعبية في الاستفتاء على الدستور ، وفي الانتخابات المقبلة .  
❖ انتم تسعون الى تكتل خاص، في حين اظهرت الوقائع بشكل واضح ان التكتلات الكبيرة لها نصيب اكبر من المواطنين خلال الفترات السابقة ، وكيف تنظرون الى ذلك ؟  
للسنا مع احتكار العمل السياسي، ومتلما نعد نحن لقائمة (أهل العراق) ، فان اطرافا سنية اخرى لها وجهات نظر قد تختلف مع وجهات نظرنا ، وهي ان دخلت في تحالفات مع قوى سياسية في الساحة العراقية فذلك امر متروك لها .. وعندما قلت ان قائمتنا ستكون خاصة بغير المشاركين في الانتخابات السابقة ، فذلك لا يعني الانعزال، بل سندخل في التحالفات وتحالفات مع القوى الأخرى ، ولكن .. بعد الانتخابات، وبشرط التوافق في الاتجاهات الوطنية. ونحن نسعى الآن لاختيار قائمة انتخابية ذات ثقل اجتماعي وثقافي وسياسي واقتصادي ، وستكون القائمة الموحدة لأهل السنة والمتحالفين معهم ، ممن قاطعوا الانتخابات السابقة او الذين اجبروا على عدم المشاركة فيها ..

### اشكالات الدستور

❖ سيعقد بعد ايام مؤتمر عام للقوى السياسية العراقية ، تسعى الى تنظيمه مجموعات وشخصيات



المحرر مع الدكتور الدليمي

## فتاوى العلماء تؤكد ضرورة الاشتراك في الاستفتاء والعملية الانتخابية

ليبرالية ، مثل الدكتور ايباد علاوي والدكتور الباجه جي ، إضافة الى شخصيات ومنظمات دينية واجتماعية .. ما هو دوركم في هذا المؤتمر .. ؟  
مؤتمر أهل السنة ، الذي تتمثل فيه الهيئات ، الاحزاب والجمعيات ، والشخصيات السنية ، المدنية والعسكرية ، لا علاقة له بالمؤتمر المذكور ، ونحن نكث الاحترام للذين يسعون الى عقد ذلك المؤتمر ، وان التلاقي قد يكون ممكنا في مرحلة لاحقة .  
❖ المؤتمر الليبرالي - الديمقراطي ، قد يتضمن قواسم مشتركة معكم ، ولا سيما في موضوع الملاحظات على مسودة الدستور، الا ترون ان مشاركتكم فيه ستكون مجدية بالنسبة لكم ؟  
اعريت عن احترامنا للمؤتمر والقائمين عليه ، وامكانية التلاقي او عدم التلاقي في مرحلة لاحقة ، وهنا اود ان اشير الى ان اعتراضاتنا على فقرات حساسة في مسودة الدستور هي اعتراضات عامة .. ان المفاوضات من أهل السنة لم يطلبوا شيئا خاصا بهم ، وإنما هناك ثوابت وطنية ينبغي اقرارها .  
❖ مثل ماذا ؟  
اعتقد ان هناك من يزيادون في الشعارات التي لا تندرج ضمن المواد الدستورية .. هؤلاء الذين يدعون الى ( فيدرالية الجنوب ) ، كانوا حتى قبل اشهر قليلة ضد اية فكرة للفيدرالية ، حتى بالنسبة للاكرد .. (وكنا نتذكر المتصائل خلال تشكيل الحكومة الحالية واداء القسم القانوني) .. ولكن ما يطرح الآن هو تجسيد للفكرة

الامريكية التي وضعها (بريمر) حول تقسيم العراق . اما بالنسبة لاجتثاث البعث، فنحن نتساءل : اليست لدى الحكومة ولدى سلطة الاحتلال قوائم باسماء اولئك الذين ارتكبوا جرائم بحق الشعب ؟.. وهل تمت محاسبة او محاكمة اي منهم ؟.. وكيف تم تهريب معظمهم " مع مليارات الدولارات " الى الخارج ؟.. وكل هذه الامور قانونية وليست دستورية ، ولكن الاهم من كل شيء بالنسبة لنا هو التاكيد على وحدة العراق غير القابلة للتجزئة ، وانتماء العراق العربي والاسلامي، وتحقيق العدالة لجميع المواطنين .

### عنف متبادل

❖ الا ترون ان المشاركة الواسعة في العملية السياسية .. ولنضع النقاط على الحروف .. مشاركة العرب السنة في العملية السياسية يمكن ان يحد من اعمال العنف في البلاد ؟  
ان النظرة غير الموضوعية لاسباب العنف في العراق هي التي ادت الى تفاقم العنف . إذا أخذنا الأمر بمعزل عن العنف و الارهاب الذي تمارسه قوات الاحتلال ، وما يمكن ان نسميه ارهاب الدولة " .. ان من اهم اسباب العنف هو الاحتلال ، وقيام هذا الاحتلال بحل الجيش العراقي ، ولن يتحقق الاستقرار ويستتب الامن ، الا بعودة الجيش السابق بكل ما يمتلكه من امكانيات وخبرات عسكرية وتقنية ، معروف من يستغل بعضها الآن . لقد زادت الاجراءات التي اتخذتها الحكومة والقوات الامريكية في معالجة الوضع الامني من تفاقم المشكلات الامنية،

هذا اضافة الى تزايد معدلات البطالة والاستمرار في فصل اعداد كبيرة من الموظفين والعمال ، وحل او تعطيل الكثير من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية . كل ذلك اوجد بيئة صالحة لتنامي العنف والبطش المضاد .. ان السبيل الوحيد الآن لوقف العمليات المسلحة في العراق هو خروج قوات الاحتلال ، وتشكيل (حكومة عادلة) تمثل جميع فئات الشعب ، وتعمل على وحدة الشعب والوطن ، وتضع برنامجا سياسيا واقتصاديا يحقق امانى الناس ويرفع الظلم عنهم .. وقبل كل ذلك اطلاق سراح عشرات الالاف من المعتقلين الابرياء .. ولكم ان تتصوروا الامر عندما تعلن الحكومة بين مدة واخرى عن اطلاق سراح مئات او الالف المعتقلين الابرياء ، من دون ان تسال هذه الحكومة نفسها .. لماذا تم اعتقال هؤلاء الابرياء ، وكيف يتم تعويضهم عن الاذى الذي تعرضوا له من دون اي مبرر .. ثم ، ما هو رد فعلهم .. هل يشكرون الحكومة والاحتلال على اطلاق سراحهم ام على اعتقالهم ؟! اليس من حق هؤلاء ان يقاتلوا الظلم الذي تعرضوا له والذي يتعرض له اخوتهم ؟

❖ وما هي المعوقات ؟  
قبل كل شيء نحذرن من مخاطر العراقيين والعقبات التي توضع من اجل اعاقه مشاركة العرب السنة في العملية السياسية ، والمتضمنة بالاعتقالات المستمرة ودهم البيوت ومعاقلة ابناء السنة ومدتهم .. ونود ان نقول: " ان كل ذلك لن يشنههم عن المشاركة في العملية السياسية ، وانهم يعملون ليل نهار من اجل حث ابناء السنة على المشاركة .. ان مشاركة العرب السنة في العملية السياسية أصبحت أمرا واقعا ، وجميعهم متحمسون ومنتفعون للمشاركة في العملية السياسية سواء للعلماء تبين على بالاستفتاء على الدستور او الانتخابات .. فالهم لدينا هو انقاذ العراق ، وحل المشكلة العراقية وتهنئة الاوضاع ، وابعاد العراق عن خطر الطائفية والعنصرية، لذلك اقول ان ابناء السنة سيفضون بكل ما اوتوا من حكمة وعقل وقوة بوجه كل من يريد تجرئة وتقسيم العراق .. وفي هذا الصدد نحن "تمد ايدينا لكل الشرفاء من ابناء العراق من السنة والشريعة والتزكيمان والاكرد من اجل حل المشكلة العراقية بالتوافق والتحوار والتصالح .." ومثلما لا نريد ان نلغي احدا في الوقت نفسه لا نريد لاي قوة ان تلغينا او تهتمشنا لابناء أهل البلاد واصحابها وبنائة العراق وسنقى في العراق ولا تستطيع اي جهة تهيمشنا او القضاء علينا".

❖ اخيرا .. كيف تقيّمون النتائج التي ترتبت على مقاطعة الانتخابات السابقة ؟  
نحن لم نعلن مقاطعة للانتخابات السابقة ، بل طلبنا تأجيلها لاننا لم تكن مستعدين للمشاركة فيها ، بحكم الظروف القاسية التي كانت تعاني منها مناطق غرب وشمال العراق .. أي اننا لو شاركنا لما كنا نحصل على الاصوات التي تناسب وحجمنا السكاني وتأثيرنا الاجتماعي والسياسي .. ومع ذلك اقول ( رب ضارة نافعة ) ، والله تعالى يقول : (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ) . فقدم مشاركتنا كان سببا كبيرا في تحفيز ابناء السنة للمشاركة في الانتخابات المقبلة ، وجعلهم يشعرون ان عدم مشاركتهم ادت الى الحق الضرر بهم من خلال مجيء جمعية وطنية وحكومة ليس لهم فيها قوة تدافع عنهم ، وترفع التجاوزات التي وقعت عليهم .

❖ كيف تقيّمون النتائج التي ترتبت على مقاطعة الانتخابات السابقة ؟  
نحن لم نعلن مقاطعة للانتخابات السابقة ، بل طلبنا تأجيلها لاننا لم تكن مستعدين للمشاركة فيها ، بحكم الظروف القاسية التي كانت تعاني منها مناطق غرب وشمال العراق .. أي اننا لو شاركنا لما كنا نحصل على الاصوات التي تناسب وحجمنا السكاني وتأثيرنا الاجتماعي والسياسي .. ومع ذلك اقول ( رب ضارة نافعة ) ، والله تعالى يقول : (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ) . فقدم مشاركتنا كان سببا كبيرا في تحفيز ابناء السنة للمشاركة في الانتخابات المقبلة ، وجعلهم يشعرون ان عدم مشاركتهم ادت الى الحق الضرر بهم من خلال مجيء جمعية وطنية وحكومة ليس لهم فيها قوة تدافع عنهم ، وترفع التجاوزات التي وقعت عليهم .

❖ كيف تقيّمون النتائج التي ترتبت على مقاطعة الانتخابات السابقة ؟  
نحن لم نعلن مقاطعة للانتخابات السابقة ، بل طلبنا تأجيلها لاننا لم تكن مستعدين للمشاركة فيها ، بحكم الظروف القاسية التي كانت تعاني منها مناطق غرب وشمال العراق .. أي اننا لو شاركنا لما كنا نحصل على الاصوات التي تناسب وحجمنا السكاني وتأثيرنا الاجتماعي والسياسي .. ومع ذلك اقول ( رب ضارة نافعة ) ، والله تعالى يقول : (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ) . فقدم مشاركتنا كان سببا كبيرا في تحفيز ابناء السنة للمشاركة في الانتخابات المقبلة ، وجعلهم يشعرون ان عدم مشاركتهم ادت الى الحق الضرر بهم من خلال مجيء جمعية وطنية وحكومة ليس لهم فيها قوة تدافع عنهم ، وترفع التجاوزات التي وقعت عليهم .

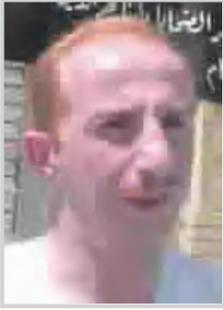
❖ كيف تقيّمون النتائج التي ترتبت على مقاطعة الانتخابات السابقة ؟  
نحن لم نعلن مقاطعة للانتخابات السابقة ، بل طلبنا تأجيلها لاننا لم تكن مستعدين للمشاركة فيها ، بحكم الظروف القاسية التي كانت تعاني منها مناطق غرب وشمال العراق .. أي اننا لو شاركنا لما كنا نحصل على الاصوات التي تناسب وحجمنا السكاني وتأثيرنا الاجتماعي والسياسي .. ومع ذلك اقول ( رب ضارة نافعة ) ، والله تعالى يقول : (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ) . فقدم مشاركتنا كان سببا كبيرا في تحفيز ابناء السنة للمشاركة في الانتخابات المقبلة ، وجعلهم يشعرون ان عدم مشاركتهم ادت الى الحق الضرر بهم من خلال مجيء جمعية وطنية وحكومة ليس لهم فيها قوة تدافع عنهم ، وترفع التجاوزات التي وقعت عليهم .

❖ كيف تقيّمون النتائج التي ترتبت على مقاطعة الانتخابات السابقة ؟  
نحن لم نعلن مقاطعة للانتخابات السابقة ، بل طلبنا تأجيلها لاننا لم تكن مستعدين للمشاركة فيها ، بحكم الظروف القاسية التي كانت تعاني منها مناطق غرب وشمال العراق .. أي اننا لو شاركنا لما كنا نحصل على الاصوات التي تناسب وحجمنا السكاني وتأثيرنا الاجتماعي والسياسي .. ومع ذلك اقول ( رب ضارة نافعة ) ، والله تعالى يقول : (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ) . فقدم مشاركتنا كان سببا كبيرا في تحفيز ابناء السنة للمشاركة في الانتخابات المقبلة ، وجعلهم يشعرون ان عدم مشاركتهم ادت الى الحق الضرر بهم من خلال مجيء جمعية وطنية وحكومة ليس لهم فيها قوة تدافع عنهم ، وترفع التجاوزات التي وقعت عليهم .

❖ كيف تقيّمون النتائج التي ترتبت على مقاطعة الانتخابات السابقة ؟  
نحن لم نعلن مقاطعة للانتخابات السابقة ، بل طلبنا تأجيلها لاننا لم تكن مستعدين للمشاركة فيها ، بحكم الظروف القاسية التي كانت تعاني منها مناطق غرب وشمال العراق .. أي اننا لو شاركنا لما كنا نحصل على الاصوات التي تناسب وحجمنا السكاني وتأثيرنا الاجتماعي والسياسي .. ومع ذلك اقول ( رب ضارة نافعة ) ، والله تعالى يقول : (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ) . فقدم مشاركتنا كان سببا كبيرا في تحفيز ابناء السنة للمشاركة في الانتخابات المقبلة ، وجعلهم يشعرون ان عدم مشاركتهم ادت الى الحق الضرر بهم من خلال مجيء جمعية وطنية وحكومة ليس لهم فيها قوة تدافع عنهم ، وترفع التجاوزات التي وقعت عليهم .

بحجم المأساة عندما تشاهد شباب وشيوخ ونساء اهلهم واخوانهم من الزوار الذين سقطوا في النهر والذين تعرضوا الى السحق بالاقدماء وقد تحولت بيوت الاعظمية الى ردهات اسعاف لانقاذ المصابين وساعد ذلك على انقاذ المئات من الموت، انه موقف اخوي عضوي عراقي صميم ينبع من غيرة وحمية العراقيين في الشادند .

وفوق (جسر الفاجعة) وبين صمته المطبق شاهدت ثلاثة شباب يسرون وكانهم يحسبون خطوات بعضهم ويتوقفون عند بعضها فتوجهت اليهم وسألتهم: لماذا انتم هنا في هذا الصمت فوق الجسر ؟  
قال عمار حسن علي: جئت لأستعيد تراجيديا الحدث المأساوي .  
❖ وهل كنت ضمن مسيرة الفاجعة ؟  
نعم كنا ثلاثتنا مع بعض الاصدقاء الذين استشهدوا وها نحن نستعيد ونستذكر آخر الخطوات والاحاديث كما ترى .  
❖ حدثنا عن ذلك؟  
- كان يسير الى جانبي طالب يدركس معي في نفس المعهد وكنا نتكلم قبل ان تنهمر اطلاقات الحرس الوطني وتحدث الكارثة عندما تدافع الالاف وقذف الشهيد حسين نفسه الى النهر ولم نعد نفهم ما الذي جرى. لكني وبعد ان خرجت شاهدت



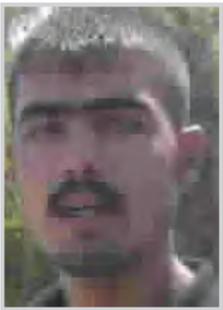
اهل الاعظمية مع اخوانهم وهو موقفهم دائما في جميع المناسبات الدينية .  
وعند مدخل جامع الامام (ابو حنيفة) (رض) التفتيت بأحد الشباب المصلين وهو السيد (محمد حمودي) احد منتسبي صحيفة (المدى) فاجابني قائلا عن حقيقة موقف اهل الاعظمية في يوم الفاجعة !  
ان هذا الموقف هو إثبات لوحدة شعبنا وتآخينا وكان منظرا



يتهموا أهالي الاعظمية بالسلم في الاغذية والشراب أو الطعام بل كانت مغلقة ولا احد من أهالي الاعظمية يبيع الشربيت أو الطعام بل كانوا يساعدون الناس وخاصة كبار السن والدليل ان جامع الامام (ابو حنيفة) وجه نداء بالتوجه الى النهر لانقاذ (العرقى) من اخواننا الزائرين وقد سقط شهداء من شباب الاعظمية بسبب الاجهاد في انتشال الفرقى وهذا جزء من موقف

❖ ولكن لماذا قذف الناس انفسهم الى النهر؟  
- هذا حدث في مكان آخر من الجسر واعتقد ان لرشقات الرصاص سببا في ذلك ؟  
والتيقن مع السيد (مجيد القيسي) موظف متقاعد في مصلحة نقل الركاب فقال: والله لايد من ان يكون هناك سبب جعل الناس يتدافع بهذا الشكل الكبير ولقد شاهدت المئات يرمون بانفسهم من على الجسر الى النهر ، اما ان

ابو حنيفة) اذ كان الازدحام يتضاعف والناس يتدافع وقد عرقلت الحركة العوارض التي اقيمت في مدخل الجسر، وفي هذه الاثناء ولشدة الازدحام اطلق بعض رجال الحرس الوطني اطلاقات نارية في الهواء حدث بعدها تدافع شديد وسار الناس على اجساد بعضهم البعض وتواصلت رشقات الرصاص مما حدا بمؤذن الجامع بالمناداة على وقف اطلاق النار.



الحدث الذي عايشوه بكل تفاصيله .  
كان اول المتحدثين السيد وليد مجيد العبيدي الذي قال:  
شارك اخواننا الزوار الشيعة فنقدم لهم الماء والشاي والمساعدة وخاصة في مناسبة عاشوراء واربعينية الحسين ويوم وفاة الامام موسى الكاظم في يوم الحادث كنا نجلس مع بعض ابناء منطقتنا في مدخل الجسر من جهة جامع الامام

عندما وقعت عينايا على جسر الأئمة ظهر يوم الجمعة وقبيل صلاتها اصابت بالبدھشة والحيرة وشارت في اعماقي اسئلة كثيرة متضاربة.  
أهذا الجسر الذي مرت عليه بالامس القريب الملايين التي حولته الى ضجيج هادر بعبارات الحزن عبر مواكب التآيين المحللة بالسواد والحزن! والان يخيم عليه الصمت المطبق ؟  
اهذا هو الجسر الذي شهد (الفاجعة) التي حدثت واودت دجلة المنساب بصمته الازني الضحايا لان تقذف بانفسها الى الماء او نحو شواطئ النهر، ليس غير فتحة صغيرة لا تدل على انها (فتحة الموت).  
وانما اتجول فوق الجسر الموحش القيت نظرة على دجلة المنساب بصمته الازني وأنا اتساءل أو احاوره : كم من بريء التهمته مياهمك بلا رحمة فاصبحت قبراً للعديد من الشهداء .  
بقايا صممت ملايبس واثار سحج الاجساد فوق شواطئ النهر والدماء التي جفت كلها دلائل على حجم الفاجعة المروعة التي تلايست أسبابها ودوافعها فليس كل ما قيل هو الحقيقة.  
لقد تحدثت ايننا اناس قابلناهم في بيوتهم عن